

الفَيْلُ السَّوْدِيُّ

وادی النيل حتى اسوان

obeikandi.com

الفصل السادس: وادي النيل حتي اسوان جغرافية وادي النيل (١) الموقع

يطلق اسم وادي النيل علي الأرض السوداء الغربية الخضبة التي كونها النهر في جزئه الأدنى داخل الحدود المصرية وتبلغ مساحة الوادي ١٣ ألف كم^٢.

فنشأت وازدهرت في انوادي أقدم وأهم الحضارات البشرية، فقد اتاحت البيئة المناسبة للحياة للمصري القديم أن يستغلها ليضع أول حضارة متكاملة العناصر علي هذا الوادي.

يبدأ الوادي في الجنوب ضيقاً فلا يزيد عرضه عن ٣٠٠م عند جبل السلسلة حيث تحف به المرتفعات من الشرق والغرب، ولكنه فيها بين السلسلة والأقصر، تتعد الحافة الغربية عن النهر لمسافة تتراوح بين ٥ كم، و ٢٠ كم في الوقت الذي تقترب فيه الحافة الشرقية اقتراباً شديداً من النهر. الا أنه يمكن أن تستثني في هذا القطاع بعض المناطق التي يتسع فيها الوادي مثل منطقة سهل كوم امبو حيث يصل اتساعه إلي حوالي ١٣ كم، وعند مدينة الأقصر تقترب الحافة الغربية للوادي من مياه النهر علي حين تتعد عنه الحافة الشرقية. وإلي الجنوب من قنا. يشتد اقتراب الحافة الغربية من النهر بينما تظل الحافة الشرقية مبتعدة عنه وفيما بين اسيوط والقاهرة، تقترب الحافة الشرقية اقتراباً شديداً من مجرى النهر ويرتطم صغيغها بمياهه في بعض المناطق مما يؤدي لظهور النطاق الزراعي في الجزء الأيمن من السهل الفيضي علي هيئة احواض منعزلة تفصلها هضبيات صغيرة. (١)

يقع وادي النيل بين خطي عرض ٢٤، ٢٦ شمالاً وبين مدينتي الأقصر واسوان وهو ضيق إلي حد بعيد لا تتسع فيه الرقعة الزراعية بشكل ملحوظ الا عند ادفو وكوم أمبو، أما في أسوان فهي محددة بمجري النيل نفسه.

يبلغ اتساع الوادي، فيما عدا الاستثناء السابق، ما بين ٢ و ١٠ كم مستعماً كلما اتجهنا نحو الأقصر. وتقع غالبية المنطقة المزروعة غرب النهر فيما عدا منطقتي ادفو وكوم امبو حيث تنتفع نحو الشرق. اما اتساع النيل نفسه فهو في المتوسط اقل من ١٠٠٠ متر.

تقع في وسط منطقة المناخ الصحراوي يحيط بها من الغرب وادي قحط يمتد حتي الوادي الجديد، ومن الشرق صحراء أخرى تصعد ببطء نحو السلسلة الغربية علي طول البحر الأحمر.

(٢) المناخ

(١) درجات الحرارة: منطقة استوائية بكافة خصائصها: درجات حرارة مرتفعة. اختلاف كبير بين درجات الحرار النهارية والمسائة وفترات قصيرة تفصل فصول السنة عن بعضها.

يكاد يتشابه نظام درجات الحرارة في الأقصر واسوان، ومع ذلك وبصرف النظر عن قرب المسافة بينهما (٢٤٠ كم) الا أن هناك اختلاف في درجة الحرارة يصل إلي خمسة درجات في المتوسط في نفس الموسم حيث تعتبر اسوان أكثر حرارة كما أنها تقع أكثر جنوباً.

يبلغ اختلاف درجات الحرارة بين الليل والنهار ١٨ في المتوسط، كما أن درجة الحرارة تكاد

تكون ثابتة خلال فترات طويلة (٤ إلى ٥ أشهر في الصيف).
ولقد بلغت أقصى درجات الحرارة ٤٨ وأقلها ٢ تحت الصفر في الاقصر: أما في اسوان
فكانت ٥٢ و٢ علي التوالي.

(ب) الرياح:

هناك اختلاف هام بين نظام الرياح في الاقصر عنه في اسوان. ففي الاقصر تهب الرياح من
كافة الجهات تقريبا. وأن كانت غالبا ما تأخذ الاتجاه الشمالي/ الشمالي الغربي، والغربي/
الشمالي الغربي، بينما تهب الرياح في اسوان في اتجاه الشمال فقط.
والرياح ضعيفة بصفة عامة داخل المنطقة كلها وتراوح سرعتها ما بين صفر و١١ كم. وإذا
هبت بمعنى الكلمة تصل سرعتها ما بين ١١، ١٨ كم في الساعة كحد أقصى للسرعة.
وتهب هذه الرياح خلال ٢٠ إلى ٢٥ يوما في الشهر.

رياح خاصة:

تعرف هذه المنطقة مثل شمال مصر الرياح محملة بالرمال وأن كانت نادرة وغالبا ما تهب
خلال اشهر فبراير - مارس وابريل وتدمم لفترة قصيرة لا تتجاوز اليوم أو اليومين.

(م) الرطوبة النسبية:

من الواضح انها ضعيفة جدا، مما يوفر لأسوان جوها الجاف والصحي في نفس الوقت.
ويوضح الرسم انخفاض معدل الرطوبة النسبية من الشمال إلى الجنوب، مع ضرورة مراعاة حالة
كوم ابو الخاصة نظرا لوجود مساحات كبيرة تروي بالمياه لذلك يبلغ معدل الرطوبة فيها ٥٠٪
شتاء و٢٥٪ خلال فصل الصيف.

(د) الضغط الجوي:

يتراوح متوسط الضغط ما بين ١٠٠٤ ماللي بار في يوليو و١٠١٧ ماللي بار خلال ديسمبر.
يحمي الضغط العالي المنطقة خلال فصل الشتاء من الامطار، كما ان الضغط المنخفض نسبيا
خلال فصل الصيف ما هو الا ضغط متوسط بين الضغط المرتفع القادم من افريقيا الشمالية وليبيا
والضغط المنخفض الذي يسيطر علي شبه الجزيرة العربية.

الاختلاف كبير بين درجات الضغط الليلية والنهارية حيث يبلغ من ٣ إلى ٤ ماللي بار.

(هـ) الامطار

السماء زرقاء دائما في اسوان تكاد لاتعرف الامطار وقد تمطر وهذا نادرا حيث لاتزيد عن
٦مم، كما انها لاتسقط ابدأ خلال الفترة من يونيو إلى سبتمبر. (٢)

أولا: مدينة الاقصر

(١) جغرافية مدينة الاقصر

* الموقع:

مدينة الاقصر تبعد عن مدينة القاهرة - ٦٧٠ كم - ٦٥ كم من قنا ٢١٢ كم من أسوان تقع في
الجهة الجنوبية الغربية من مدينة قنا عاصمة المحافظة ويحدهما من الشمال مركز قوس ومن

الجنوب الغربي مركز ارمنت.

المدينة تعتبر مركزا سياحيا هاما وتمتع بطابع خاص في اقليم غني سياحيا - وتكون المنطقة الاقليمية من ٢١ تجمع قروي وتقع هذه التجمعات علي ضفتي النيل.

* المناخ: (٢)

تقع المدينة بين خطي عرض ٢٤، ٢٦ شمالا - درجة الحرارة في المتوسط ١٣م، ١٥،٥م - الرطوبة المتشعبة للهواء وفوق المتوسط (٦٨٪) المعدل الشهري للمطر ١ سم في أكتوبر حيث تهب الرياح الشرقية في الشتاء من الشمال الغربي.

في الربيع درجة الحرارة ١٩، ٤م، ٣٠، ٢م - الرطوبة النسبة أقل من المتوسط بين (٣٠٪ - ٤٦٪) وسرعة الرياح نصل (١٦، ٤ - ١٦، ٧) كم في الساعة وهي رياح جافة.

في الصيف الجو حار قليل الرطوبة - الحرارة (٤١م) - الرطوبة النسبية (٣٢٪) الرياح السائدة شمالية غربية وسرعتها (٢٦، ٧ - ٣١، ٢) كم / ساعة والحريرف الجو معتدل جاف.

(٢) مدينة الاقصر عبر التاريخ (٣)

لقد حملت الاقصر، عبر تاريخها الطويل، أكثر من اسم... فقد عرفت قديما باسم، واست «أي الصولجان، رمزا لقوتها وعظمتها، ثم اطلق عليها «نوث» أي - المدينة، ثم «طيبة» حتي اطلق عليها العرب اسم الاقصر بعد ان بهرتهم قصورها (مبانيها ومعابدها).

وتعكس مواقع آثار الاقصر، بصورة فذة مدى تأثير الفكر المصري القديم بالبيئة المحيطة. فبينما النيل يشق الوادي وعلي جانبيه شريطين من الخضرة ينتهيان بالصحراء، فإن الحياة لدي المصري القديم تنقسم إلي قسمين: الحياة الأولى والحياة الآخرة.. ويتبع المصري القديم لرحلة الشمس اليومية من الشرق إلي الغرب أصبح «الغرب» عنده مرادفا للحياة الآخرة، وتوزيع الاثار في الاقصر يتبع نفس الخط الفكري ففي البر الشرقي يوجد معبد الكرنك المقر الرسمي للاله آمون وهو أضخم معبد مصري قديم علي الاطلاق استغرق بناؤه أكثر من ألف سنة. كما يوجد معبد الاقصر الذي يرجع إلي القرن الخامس عشر قبل الميلاد ويربط بينهما طريق الكباش وهي تمثل جميعا وحدة عقائدية متكاملة، علي حين توجد في البر الغربي المعابد الجنائزية.. وأهمها معبد الدير البحري والرسيوم ومدينة هابو ومعبد القرنة وكذلك مقابر الملوك والمقابر الخاصة وهي أروع ما انتجة الفرعونية في البر الغربي.

إنما كانت الاقصر قد فقدت، بعد بضعة قرون، مكانتها كعاصمة، عندما سيطر الحكم الاجنبي، اليوناني ثم الروماني، الذي عمد عند مقاومته للثورات الوطنية إلي تخريب الاثار الفرعونية، وإذا كان انحسار الديانة القديمة وحلول المسيحية ثم الاسلام محلها قد زاد من بعد المدينة عن دائرة الضوء فإن الاهتمام بها قد عاد مع مطلع القرن الماضي عندما بدأ الاهتمام بالاثار عموما وبآثار مصر بصفة خاصة كنتيجة لاكتشاف حملة نابليون بونابرت لبحر رشيد ونجاح شامليون وغيره في حل رمز الكتابات المصرية القديمة مما تكشف معه تباعا اسرار تاريخ

مصر ومسجدها العريق فزاد الاهتمام بها حتي أهتزت الدنيا باجمعها عند اكتشاف مقبرة توت عنخ أمون.

المقومات التاريخية والاثريه للجذب السياحي في مدينة الأقصر تزخر المحافظة بثروة سياحية تحظى بشهرة عالمية، وتتمثل في الآثار الآتية: (٤)

معبد الأقصر: من أضخم المعابد الدينية في مصر، به مسلتان: الشرقية منهما في مكانها، والأخري في ميدان الكونكوردي (وقد بنيت داخله كنيسة بعد دخول المسيحية إلي مصر) ومسجد «أبوالحجاج» (في العصر الإسلامي)، كما توجد به مقصورة الاسكندر الأكبر في احدي قاعات امنوفيس الثالث.

وقد رسمت علي جدران المعبد مناظر تمثل مجموعتين: الأولى تصور ملحمة قادش، والأخري تمثل أحد الأعياد الكبرى التي كانت تقام سنويا لمدة ٢٤ يوما.

معبد الكرنك: الذي يفوق - ببخيره ومرابيه المقدسة - من حيث سمو الفكرة وكثرة التفصيلات وروعة النظام كلا من: الاهرام والكوليزيوم والبارثيون. به مقصورة فيليب أخو الاسكندر الأكبر.

وادي الملوك: جبانة تضم مقابر عدد من ملوك الدولة الحديثة (من الأسرة ١٨ إلي الأسرة ٢٠) منها: مقبرة امنحوتب الثاني، ومقبرة توت عنخ أمون، ومقبرة رمسيس السادس.

مقبرة نفرتاري بوادي الملكات: زوجة رمسيس الثاني وبها رسوم جميلة تصور الملكة واقفة في أبهى زينة، يعلو رأسها تاج ويحلي أذنيها قرط، ويتدلي شعرها في جدائل تضمها حلية ذهبية، وترتدي ملابس من الكتان الرقيق.

معبد حتشبسوت بالدبر البحري: بالأقصر في البر الغربي. طوع تصميمه للبيئة وخرج علي العالم بتوافق رائع بين الطبيعة وصناعة الانسان. علي جدرانه مجموعات: تمثل أولها مولد حتشبسوت الالهي والثانية - تصور أحداث بعثة ارسلتها حتشبسوت إلي بلاد بونت (علي سواحل الصومال) والثالثة تصور قطاع ونقل مسلتي حتشبسوت اللتين قدتا من جرانيت اسوان ونقلتا علي صفحة النيل لتقاما في معبد أمون بالكرنك.

تمثال رمسيس الثاني: ويوجد بمعبد الرمسيوم في البر الغربي من الأقصر: وهو تمثال ضخم منحوت من الجرانيت الأسود، يفوق في ضخامته الأحجار المشهورة ببعبك.

بركة هابو المقدسة: في البر الغربي في قصر امنوفيس الثالث الذي اعددها لمتعة زوجته.

معبد دندرة: يقع علي مسافة ٥٨ كم شمالي الأقصر علي الشاطئ الغربي للنيل ويبعد عنه خمسة كيلو مترات. كان معبدا من عصور الدولة القديمة. المعبد الحالي يرجع إلي آخر حكام مصر من البطالمة. وهو نموذج جميل لفن العمارة الدينية في العصر اليوناني والروماني تغطي جدرانه مناظر دينية، ونصوص هيروغلوفية تذكر ما يجري من طقوس وتشرح الكثير من أساطير مصر القديمة.

منطقتا الطود وميدامود:

منطقة الطود: من ضواحي الأقصر، وتقع علي الضفة الشرقية وتضم بقايا رائعة لمعبد عظيم من العصر والبطلمي ومازالت احدي الغرف فيه محتفظة بكل مميزاتاها، وقد اكتشفت أربع خزائن للملك أمنمحات الثاني، تضم احجارا كريمة وشبه كريمة واسطوانات عليها نقوش مسمارية وأدوات من الرصاص والفضة. وقد كانا في مصر أندر من الذهب، ومازال الجزء الشمالي من مقصورة تحتمس الثالث بالمعبد مطمورا برغم ازالة المساكن التي كانت فوقها.

منطقة ميدامود: من ضواحي الأقصر، وقد أقيم معبدها في القرن الثالث (ق.م) في العصر البطلمي، واتسع في العصر الروماني الامبراطوري، ومساحته عظيمة ذات أعمدة تعود إلي عهد انطونين التقي، وقاعة الاجتماعات ذات أعمدة أربعة تقع خارجه ويضم معبدا داخليا أقامة سيزوستريس الثالث. وتضم ميدامود مرسي علي بعد ١٣٥ مترا من المعبد، كانت تزينه مسلتان علي طرف القناة التي تربط ميدامود بالكرنك.

- مقابر الأشراف والخاصة بالأقصر بالبر الغربي.

مشكلات مدينة الاقصر

تعاني الاقصر اليوم تخلفا حضاريا وعمرانيا شديد رغم كل طاقاتها التاريخية والسياحية. وقدما كانت معابد المدينة باضرحتها ومسلاتها المذهبة ترتفع شامخة لتري بالعين المجردة من مسافات بعيدة الا أن هذه الصورة تغيرت كثيرا خلال العصور المتعاقبة. فالمدينة تري الان وقد تدخل العمران عشوائيا داخل حدود معبدي الكرنك والاقصر في البر الشرقي حتي تلاشت معالم طريق الكباش وتأثرت بالمسح والتشويه معالم الحضارة الفرعونية القديمة ممثلة في ذلك التناقض في المقياس والطابع والارتفاع واللون بين المباني الدخيلة وبين معالم الاثار الباقية. وفي الضفة الغربية انتشرت مساكن العاملين في الزراعة والخدمات السياحية وتجارة الاثار لغطت كل أركان مقابر طيبة القديمة في تجمعات هزيلة متناثرة بصورة منفردة وغير لا ثقة بأدمية الانسان.

تدهور المستوي العمراني في المدينة متمثلا في تكديس المباني وبالذات في المنطقة المحصورة بين خط السكة الحديد ومعبدي الكرنك والاقصر وما يعكسه ذلك من كفاءة المرافق والمستوي الصحي والخدمات العامة وقلة المسلطحات الخضراء يضاف إلي ذلك افتقار المدينة عموما إلي منطقة خدمات مركزية مدنية.

تمتد المدينة امتدادا طويلا علي نهر النيل ولا امتداد الاقصر للمدينة كان دائما إلي الجنوب حيث وجود الفراغ المناسب الذي لا يعوقه عوامل طبيعية أو تاريخية وبذلك انحصر الامتداد في الفراغ المحدود بين معبد الكرنك شمالا والسكة الحديد شرقا ونهر النيل غربا.

ويلاحظ وجود انفصال تام بين معبد الكرنك والاقصر وهذا نتيجة لوجود المباني التي تؤثر بصريا من ناحية القياس والعلاقة في الشكل للمعبد ونوعية التشجير تعطي حائط مستمر علي

مستوي النظر مما يسيئ إلى أماكن الرؤيا بالبر الغربي أي النيل وهذه الأشجار لا تتناسب من ناحية النسبة مع نسب المعابد المصرية القديمة والخدمات العامة للمدينة مركزة علي ضفة النيل الشرقية وذلك لامتداد المدينة الطولي علي نهر النيل هذا مع وجود التداخل في استعمالات الأراضي بطريقة عشوائية ووجود المدارس بجوار منطقة الفنادق وفي نفس الوقت بعيدة عن التجمع السكاني الذي تخدمه.

وفضلا عن ذلك فالقصور واضح في كفاءة ونوعية وسائل النقل الملائمة لمختلف الأغراض داخل المدينة وخاصة فيما يتعلق بوسيلة الربط بين ضفتي النيل وكذلك بين المدينة وبين المراكز السياحية الأخرى. هذا فضلا عن عدم ملائمة مطار الأقصر في وضعه الحالي لمواجهة الحركة السياحية المتزايدة.

انعكس كل ذلك علي مستوى الخدمات السياحية والفندقية بالدرجة التي أدت إلي عدم كفاية الاسكان السياحي من الفنادق وعدم قيام القرى والمخيمات السياحية التي تناسب ميول واتجاهات السائحين. فضلا عن وجود قصور اصيل بها يتمثل في عدم وجود أماكن ترفيه لزيادة متعة السائح وترغيبه علي اطالة فترة البقاء.

اسس التنمية السياحية لمدينة الأقصر (٣)

يحتوي الاقليم علي أشهر المعالم السياحة وهذا التجمع الأثري التاريخي يعتبر مورد اقتصادي هام وعامل جذب رئيس الامر الذي يدعونا إلي تحويل السياحة إلي صناعة موسمية تعتمد علي فترة أقصاها ٦ شهور بدلا من عدد من الليالي للزوار السياحيين.

وان زيادة الطاقة الفندقية وتحسين وسائل الانتقال والخدمات اللازمة يساعد علي زيادة الاعداد السياحية وعدد السائحين المتوقع يبلغ حوالي ٢ مليون سائح - ولكن يوجد عامل أساسي لعدد السائحين اليومي يمكنهم زيارة وادي الملوك بصفة خاصة مقبرة توت عنخ آمون - أن حجرة الدفن في المنطقة تسمح لأربعة مشاهدين فقط في وقت واحد وإذا استغرق الأربعة ٢ دقيقة للنظر والتحرك.

فإن أقصى عدد السائحين في الساعة = $\frac{60}{4} \times 4 = 20$ زائر/ ساعة.

وإذا اصطف الزائرين في صف فإن سرعة الحركة هي زائر/ ٥ , دقيقة وبذلك يمكن دخول مجموعة كل من من ٣٠ زائر كل ربع ساعة وعلي ذلك يمكن فتح المقبرة للزيارة لمدة ١٢ ساعة يوميا وعليه فإن عدد السياح الأقصى في اليوم هو $12 \times 120 = 1440$ زائر للمقبرة توت عنخ آمون

والمعروف أن الحد الأقصى في موسم الذروة هو ٢٥٠ زائر يوميا للمقبرة وبافتراض أن متوسط الزائرين يوميا يمثل ٨٠٪ فإنه يعطي عدد سنوي للسواح قدرة $1440 \times 375 = 420490$ زائر سنويا وإذا كان هناك نسبة فاقد يمثل ١٠٪.

عدد الزائرين يصل ٣٠٠٠٠٠٠ زائر.

والسياحة الداخلية تشكل ١٠٪ من الزوار فإن عدد السياح الذين يمكنهم زيارة المقبرة حوالي ٣٤٠٠٠٠٠ سائح سنوياً.

وإذا قام الزوار بزيارة مقبرتين بديلتين لمقبرة توت عنخ أمون فإن الحد الأقصى السنوي لعدد السائحين:

$$١ = ٣ \times ٣٤٠٠٠٠$$

وعدد السائحين يوماً ٤٠٠٠ سائح أي ٨ اتوبيس \times ٤٠ راكب / ساعة وعلي مدي ١٢ ساعة بمعدل اتوبيس كل ٥, ٧ دقيقة.

يعتبر مشروع إعادة تخطيط الاقصر من أهم المشروعات القومية والحضارية والعمرانية ليس لمصر وحدها.. ولكن للحضارة والثقافة الانسانية.

فالاقصر متحف حضاري وثقافي ممتد منذ آلاف السنين حتي الآن وستبقي خالدة خلود الحضارة والثقافة والمعرفة أن تخطيط الاقصر ليست مسئولية جهة معينة بقدر ما هي مسئولية قومية ملحة.

وقد راعت الخطة المقترحة من المجلس الاعلي لمدينة الاقصر ما يأتي:

١ - البنية الاساسية: يراعي عند اختيار المناطق للتنمية السياحية الاتي:

(أ) توفر المياه: نوعيتها ودرجة تدفق المياه، وكذلك المجاري أو منابع المياه من حيث عمقها وانحائهاات وامكانية استغلالها، وما الاجراءات المتخذة لحمايتها وأستغلالها.

(ب) الطرق والنقل والمواصلات: يراعي في اختيار المناطق السياحية معرفة وسائل وطرق الوصول.

* الطرق: حالة وحمولة شبكة الطرق بالنسبة للركاب وللشحن - مدي بعدها عن الملقن والاقاليم السياحية - ومدي احتمالية تطورها وتحسينها.

* النقل: معرفة وسائل النقل المتاحة ونوعيتها واحتمالية تطورها مثل النقل البري - الجوي - المائي - السكك الحديدية.

* الاتصالات السلكية واللاسلكية: يراعي عند اختيار مناطق للتنمية السياحية توفر بها الخدمات البريدية والخدمات التليفزيونية والتلغرافية - محطات استقبال اذاعية وتليفزيونية.

(ج) المناطق العمراني: يراعي في اختيار مناطق التنمية السياحية الاتي:

- وسائل الايواء المتمثل في فنادق - طاقتها - فئاتها - معدل اشغالها - وسائل الايواء التكميلية.

- المطاعم وتشتمل علي فئات المطاعم المختلفة (كالمطاعم - الكافيتريات).

- الملاعب الرياضية: حيث يجب ان تراعي توافر الملاعب الرياضية كالجولف.

(د) الخدمات الصحية: يراعى فى اختيار مناطق التنمية السياحية

توافر المنشآت الصحية كالمستشفيات والمراكز الطبية - نظام المياه والمجارى وطرق الصرف - مشاريع تنفية المياه - تجميع النفايات وازالتها - كيفية التخلص من النفايات .
وذلك على أساس الازدياد المتوقع لعدد السائحين والسكان المحليين .

٢ - زيادة الطاقة الفندقية الحالية ٢٥٠٠ غرفة لتواجه الزيادة المتوقعة فى عدد السائحين، على أن يتم بناء هذه الطاقة الفندقية جميعها على البر الشرقى للنيل وأن يمنع اقامة أى مباني فى البر الغربى. فان الجزر التى تقع فى النيل فى جنوب مدينة الأقصر يمكن استغلالها فى اقامة مباني. كما يتم استغلالها فى اقامة مباني. كما يمكن استغلال شواطئ النيل على البر الشرقى للفنادق العائمة.

٣ - اعادة تخطيط وتوسيع مطار مدينة الأقصر. ليكون ضمن المطارات الدولية داخل جمهورية مصر العربية لتخفيف الازدحام على مطار القاهرة. فان الانشاءات الجديدة يمكن أن تستخدم المراكز السياحية القريبة مثل أسوان - البحر الأحمر. وتشير التوقعات أن مدينة الأقصر بإمكاناتها الجديدة ومواردها السياحية ستصبح من أهم مناطق الجذب الرئيسية للسياحة الثقافية. وهذا يتطلب زيادة طاقة النقل السياحى.

٤ - المزارات: يراعى مقدار حجمها وتنوعها وامكانية تنوع المنتج السياحى بها.

(أ) المزارات السياحية والأثرية والتاريخية: (الأثار العمرانية - المواقع التاريخية) حيث تشتمل دراسة حالة الحماية والوقاية المقدمة لحمايتها وامكانية استعمالها للأغراض السياحية وكيفية صيانتها.

(ب) المزارات الترويحية: وتشتمل على (منتزهات للاستمتاع والترويح - معارض أحياء مائية - حياة الليل دور عرض سينمائى ومسارح (مقدار صالحة رياضة الجولف). فينبغى أن تراعى دراسة امكانياتها ومميزاتها.

ثانيا: محافظة أسوان:

مقدمة:

تعتبر مدينة أسوان بوابة الجنوب.. فكانت منذ أقدم العصور مركزا للتبادل التجارى مع النوبة وأواسط أفريقيا. وزاد من أهمية أسوان وجود محاجر الجرانيت بها على مقربة من النيل بحيث يصبح نقله من محاجره إلى النيل أقل صعوبة هما لو كان بعيداً عن المجرى فى داخل الصحراء. ومن هذا الجرانيت صنعت روائع الفن المصرى القديم من تماثيل ومسلات وأعمدة وغيرها..

تختلف مدينة أسوان كثيراً عن الأقصر، فطبيعة المناظر فى أسوان نفسها لها خصائص معينة، كما أن الزائر يتجه إليها أساسا بسبب مناخها وللإسترخاء بين ربوعها وخاصة فى فصل الشتاء.

ولهذا يجب أن توفر للمدينة الامكانات اللازمة والتى تتفق مع هذه المزايا واختيار الأساليب التى تتناسب مع خصائص المدينة.

هذه المزايا هي:

- نوعية جودة المناخ.
- نوعية الهدوء والسكينة.
- جمال المنطقة.
- امكانيات العلاج الطبيعي.

ولعل أهم وأروع مابقى مما تركه الأقدمون في منطقة أسوان هو آثار جزيرة فيلة وهي تعتبر في الواقع أول آثار النوبة. وتقع الجزيرة التي كانت تعلوها هذه الآثار على بعد بضعة كيلو مترات جنوب أسوان في الجزء من مجرى النيل الذي يقع بين خزان أسوان شمالا والسد العالي جنوباً. وكانت مياه خزان أسوان تغمر الجزيرة وآثارها أغلب فترات العام.

لذلك تقرر اختيار جزيرة أخرى قريبة من جزيرة فيلة لا تغمرها مياه الخزان لنقل هذه الآثار إليها. وتم نقل هذه المعابد والآثار إلى الجزيرة المختارة وتمت إعادة إقامتها على نفس الصورة التي كانت عليها وتبدو هذه الآثار الرائعة للعيان طوال العام. وتعد من أهم مزارات أسوان ومعالها السياحية.

تشهد المدينة حركة تعمير كبيرة بعد إنشاء السد العالي ومن أهم معالم النهضة الصناعية الحديثة مصنع كيما الذي يستخدم الطاقة الكهربائية في صناعة السماد كما يعتبر استخراج الحديد من الأنشطة الاقتصادية القائمة.

- المقومات التاريخية والأثرية للجذب السياحي في أسوان

تمثل الثروة السياحية في محافظة أسوان في المناطق والآثار الآتية (٤) (٥).

• **الكاب أو «نخبت»:** وتقع على الضفة الغربية لنهر النيل قرب مركز ادفو، وهي العاصمة الدينية للمعبودة «نخبت» البيضاء التي كان يرمز لها بأنى العقاب. وبها مجموعة معابد ومقابر أهمها:

- معبد أمنحوتب الثالث: لعبادة المعبودة «نخبت» وبة الجبل.
- والمعبد البطلمي: بناه بطليموس التاسع - ومقبرة استاو: حاكم النوبة في عهد رمسيس الثاني - ومقبرة باحيري حاكم مدينة الكاب في عهد تحتمس الثالث ومقبرة أحمس بن نخبت - ومقبرة أحمس بن إبانا - ومقبرة دنى: حاكم الكاب ومقبرة استاو: الكاهن الأكبر للمعبودة نخبت في عهد رمسيس التاسع.
- نخن: وتقع في مواجهة الكاب على الضفة الغربية للنيل، وتسمى الآن الكوم الأحمر وكانت مركزا لعبادة المعبود «حور» الذي كان يرمز له بالصقر.
- لوحة نارمر: وهي إحدى الوثائق الهامة التي عثر عليها في الكوم الأحمر.
- معبد أدفو: ويرجع تاريخه إلى القرن ٣ - ١ ق. م، وضع أساسه بطليموس الثالث، واشترك في بنائه بطليموس الرابع، تم أتمه بطليموس السابع، وقد بنى لتبجيل المعبود المحنى حور.

- معبد كوم امبو: بنى فى القرن الثانى ق. م وبناه البطالمة: السادس «فيلوماتور» والسابع «أبورجيتس» والحادى عشر «ينوس ديونيسوس»، وينقسم إلى قسمين: قسم خصص لعبادة المعبود «سبك» والآخر لعبادة المعبود حور الكبير «اوهارويريس».

* معالم أسوان من ناحية الشمال الشرقى:

- معبد ايزيس: وبه أربعة نقوش على المدخل تمثل بطليموس الثانى والثالث أمام ايريس، ويقع بالقرب من فندق كراكت (٣٠٠ م) وهو من أهم آثار فيلة.

- قرية البشارية: بها قبيلة تتكلم لغة تمتزج فيها العربية بالللهجات النوبية.

- محاجر الكوارتز (٣, ٥ كم): بها أحجار الكوارتز التى كان يستخدمها قدماء المصريين فى عمل بعض التماثيل والتوابيت وصقل الأحجار الصلبة.

- مناجم الحديد (٦ كم): كان المصريين يجلبون منها المغرة الحمراء لاستخدامها فى عمل اللون الأحمر الخاص بالرسم

* معالم أسوان من ناحية الجنوب الشرقى:

- جبانة الفاطميين (٦ كم): بها بعض المباني ذات القباب التى تبدو كمقابر، وهى أضرحة الاولياء والشيخوخ، ومن أهمها ضريح «السبعة وسبعين ولي» وضريح آخر يطلق عليه المشهد.

- المسلة الناقصة (١, ٥ كم): طولها حوالى ٤٣ مترا وعرضها حوالى ٤ أمتار، وهى تعد أضخم قطعة حجرية تناولتها يد الانسان.

- محاجر الشلال (١٠ كم): وهى مصدر للجرانيت الوردى أو الرمادى الذى صنعت منه التمثيل والمسلات والتوابيت وغيرها.

* معالم أسوان فى مواجهة المدينة:

- جزيرة الفتين: وتمتد حوالى ١, ٥ كم على مساحة ١٥٠ فدان، ويطلق عليها جزيرة أسوان.

- تماثيل الثالث: خنوم وزوجته من جزيرة الفتين «سانث» وابنته من جزيرة سهيل وتدعى «انوكيس».

- المتحف: وهو من أحسن المتاحف الاقليمية من حيث احتفاظه ببعض آثار المنطقة.

- المدينة القديمة: وقد اكتشفت بين أنقاضها مجموعة من أوراق البردى المكتوبة باللغة الأرامية، تشير إلى وجود جالية يهودية عاشت على هذه الجزيرة من القرن السادس حتى القرن الخامس قبل الميلاد، بالإضافة إلى اكتشاف معبد «حقا - ايب» والعديد من التماثيل - لوحات - من الدولة الوسطى.

- مقياس النيل: انشئ فى عهد الامبراطورية الرومانية لمعرفة منسوب المياه كما استخدم لمواكب الاحتفالات.

- المعابد: مازالت بقايا ثلاثة معابد قائمة بين انقاض المدينة القديمة: الجنوبي منها بدأه نبطانيو الثاني واستمر العمل فيه أيام الاسكندر الثاني، والمعبد الثاني فى الشمال وقد تهدم ولم تبق منه سوى الاساس.

* معالم أسوان من ناحية الغرب:

- مقابر النبلاء: وتقع على ارتفاع شاهق بالشاطيء الغربى ، ويرجع عهدهما إلى الدولتين القديمة والوسطى، وهى تنقسم إلى مجموعتين وهى:

المجموعة الجنوبية وتشمل: مقبرة مخو وسابنى، ومقبرة سرنبوت الثانى ومقبرة خونس، ومقبرة ستكا، والمجموعة الشمالية: وتحتوى على: مقبرة حر - خوف، ومقبرة حقا - أيب، ومقبرة سرنبوت الأول، ومقبرة كاكمو الكاهن الأكبر للثالوث المحلى.

- دير القديس سمعان: بنى حوالى القرن السادس ولكنه دمر، وكان محاطا بسور يبلغ ارتفاعه أكثر من ستة أمتار، وهو يحتوى على كنيسة للصلاة وصوامع لسكن الرهبان، وكان فى الكنيسة صورة كاملة للسيد المسيح.

* معالم أسوان من ناحية الجنوب:

- جزيرة سهيل: وبها العديد من النقوش تربو على ٢٥٠ نقشا من أيام الأسرة الرابعة حتى العصر البطلمى، ومن أهمها تلك النقوش التى تشير إلى القناة البحرية التى حفرها بى الأول (٢٣٥٠ ق. م).

-خزان أسوان: بنى ما بين عام ١٨٩١ وعام ١٩٠٢ بارتفاع ١٣٠ قدما، وتم تعليته عام ١٩١٢ ليصل إلى ١٤٦,٦ قدم، وفى عام ١٩٣٤ تمت إعادة تعليته ليصبح ١٥٥ قدما، وليخزن ٥٠٠ مليون متر مكعب.

- السد العالى: بدأ بناؤه ١٩٦٠ وانتهى العمل فيه ١٩٦٤، ويبلغ عرضه ٤ كم وارتفاعه ١١٠ متر، ولكن اعداد المنشآت الهيدروكهربية. استغرق ست سنوات، وتكون خلف السد بحيرة صناعية مساحتها ٥٠٠ كم٢ وتبلغ سعتها حوالى ١٦٠ مليارا من الأمتار المكعبة.

- جزيرة فيلة: بها المعبد المعروف باسمها «معبد فيلة»، ويطلق عليه المواطنون قصر أنس الوجود، وله صرح ارتفاعه ٥٠ قدما، وتم نقله وإعادة بنائه فوق جزيرة إجلكه.

- معبد كلابشة: وهو من أكبر معابد بلاد النوبة، ويرجع إلى العهد الرومانى، وقد شيد لعبادة المعبود «مندوليس».

معابد طافه، ودابود، وفرطاس: وترجع إلى العهد الرومانى.

- معبد عمدا: من عصر تحتس الثالث.

- معبد أبوسمبل الشمالى ومعبد أبوسمبل الجنوبى: وهما أهم آثار النوبة، وقد نحتا فى الصخر فى عهد رمسيس الثانى.

* المناطق السياحية الحديثة

- السد العالي

- خزان أسوان الذى يرجع إلى عام ١٩٠٢.

- مقبرة الجندى المجهول أقيمت عام ١٩٢٤ وتضم رفات شهداء معركة توشلى وهى على الطريق المتقاطع بشارعى المسلة الناقصة وخزان أسوان.

- مقبرة أهاخان: وهى تقع على تل مرتفع بالضفة الغربية تجاه مدينة أسوان على الطراز الفاطمى لزعيم الطائفة الاسماعيلية سلطان محمد شاه الحسينى أهاخان الثالث الذى دفن فى ٢٠ فبراير عام ١٩٥٩.

- جزيرة النباتات: تقع وسط النيل ويقطعها عن مدينة أسوان جزيرة (الفتنين) وهى حديقة نموذجية مساحتها حوالى (١٨) فدان وهى محطة تجارب لانتاج النباتات الخاصة بالمناطق الاستوائية(٦)(٣).

وتشير التوقعات أن المدينة سوف تشهد فى السنوات القريبة القادمة نهضة تشمل كثيراً من الأنشطة الصناعية والزراعية وغيرها. وذلك بعد الدراسات التى قدمتها هيئة تنمية بحيرة السد شوطاً كبيراً فى دراسة وسائل وإمكانيات استغلال البحيرة لأغراض التنمية الاقتصادية.

الموارد الطبيعية فى صحراء أسوان وإمكانيات تنميتها سياحياً(٧)

«ان صحارى أسوان محببة خلال أشهر الشتاء القصيرة فأسوان مشهورة بشتائها الدافىء المحبب وصحراءها الممتدة التى تمتاز بالغموض والعذرية وتعتبر صحارى أسوان فى حد ذاتها مزاراً سياحياً متفردا. (UNIQUE)

ويمكن أن يمتد الموسم السياحى لأكثر من ذلك، بتطوير نطاق الصحارى المتاخمة لوادى النيل ومدنه العريقة وعلى رأسها أسوان وكوم امبو وادفو وأبوسمبل وهى مناطق السياحة الثقافية والترفيهية التقليدية. بما يحيط بها من رؤية واسعة تضم النيل بأشعرته وفنادقه العائمة. وأيضاً الوادى بحقوله الخضراء طوال العام، تحيط بها بانوراما الصحارى ما تضمه من وديان وتلال وجبال وهذا التطوير يأتى بزيادة وتوسيع نطاق صحارى أسوان حتى تشمل أعماق الصحراء حيث روافد الوديان، هابطة من المرتفعات والجبال وخصوصاً فى الصحراء الشرقية. حيث تختلط هويتها بين اسمها (صحارى أسوان) وبين تبعيتها فهى تابعة لمحافظة البحر الأحمر. وهذا الخلط والاختلاط فى الهوية هو السبب فى تأخر تنميتها من خلال المحليات أو قل المحافظات. وهى الأصل فى التنمية أو المدخل للتنمية الشاملة وعلى رأسها التنمية السياحية. وعموماً نتجاوز عن موضوع الهوية أو الحدود الادارية. ونرجع إلى صحرائنا وبالتحديد الصحراء الشرقية لعمق عشرات الكيلو مترات حتى ساحل البحر الأحمر وشواطئه ذات الرمال الذهبية.

العوامل الطبيعية أحد عناصر الجذب السياحى فى صحراء أسوان:

١ - الطبوغرافيا:

تمتد صحراء أسوان من وادى النيل غرباً حتى ساحل البحر الأحمر شرقاً ومن خط عرض

٢٥ شمالاً حتى الحدود السياسية بين مصر والسودان جنوباً وصحراءها تأخذ شكل شبه منحرف قاعدته هي حدود مصر السياسية بين مصر والسودان بطول ٤٠٠ كيلو متر تقريباً وضلعه الأعلى هو تقريباً محور مدينة ادفو على النيل ومرسى علم على ساحل البحر الأحمر بطول ٢٥٠ كيلو متر تقريباً وتبلغ مساحة صحراء أسوان حوالى ١٠٠,٠٠٠ كيلو متر مربع أى جزء من عشرة من مساحة مصر.

والصحراء فى حد ذاتها مزاراً ممتداً يكتنفها الوديان العديدة مثل وادى علبه والجبال الشامخة مثل جبل علبه بارتفاع ١٤٢٧^(١) وجبال الشايب بارتفاع ٢١٨٤٠ متر وجبال حماطة بارتفاع ١٩٧٧٠ متر وجبل أنيس بارتفاع ١٧٤٠٠ متر وجبل رأس الخريط بارتفاع ١٥٦٢٠ متر وجبل بلتيده وارتفاعه ١٥٩٢٠ متر ومع بداية الصيف تذبذب الثلوج من على قسم الجبال المرتفعة فى شكل جداول من المياه تنساب من أعلى الجبال وهى التى تسبب الحياة البرية النباتية بعد ذلك.

(ب) المناخ: يمتاز مناخ أسوان وصحراءها بالدفء خلال أشهر الشتاء التى تمتد الى ستة أشهر ومما يساعد على اعتدال جوها هو انعدام الرطوبة، فبالنسبة لشهور الصيف فان انعدام الرطوبة تجعل المناخ محتمل ولا سيما فى مناطق الوادى وأيضاً فى أقصى الغرب حيث يمتد شاطئ البحر الأحمر، ويساعد على تلطيف الجو لنسيم البر والبحر^(٢).

المزارات السياحية وامكانات الجذب السياحى

١ - على حافة الصحراء فى البر الغربى يوجد مزار ضريح اغاخان وهو مزار للطائفة الاسماعلية وهذه الطائفة يبلغ عددها أكثر من ١٠ ملايين نسمة.

٢ - مزارات آثار النوبة العديدة التى ظهرت أهميتها بعد ارتفاع منسوب المياه فى بحيرة السد العالى وعلى رأسها معبد أبوسمبل على الضفة الغربية لبحيرة السد العالى وعلى حافة الصحراء الغربية.

٣ - مزار ضريح أبو الحسن الشاذلى وهذا الضريح فى جوف الصحراء قريبا من البحر الأحمر جنوب مرسى علم بحوالى ٢٠٠ كيلو متر.

٤ - مزارات طبيعية NATURAL PARK

وعلى رأسها وادى علبه وجبال علبه بارتفاع ١٤٢٧ متر. ١٥٧٧ متر حيث الحياة النباتية والحيوانات وحيث مجموعات الغزلان والأرانب البرية ومجموعات النعام التى ترناد الوادى وتتحرك على الحدود السياسية بين مصر والسودان والعديد من الحيوانات التى مازالت قيد الدراسة المتخصصة فى الحياة البرية.

٥ - مزار جبل الشايب.

٦ - شواطئ البحر الأحمر: لانستطيع أن نرناد صحراء أسوان بدون أن نرناد حدودها الشرقية حيث ساحل البحر الأحمر وشواطئه المتباينة الصخرية والرملية وخليجانه ورؤسه ووديانه حيث

الرمال الذهبية الممتدة بحباتها الناعمة المناسبة لسياحة الشواطىء والترفيه وحيث المياه اللدافنة وهدهدها مما يساعد على الرياضات البحرية.

٧ - مياه البحر الأحمر حيث الحياة البحرية الممتدة على امتداد الشاطىء وأيضا تواجد الشعاب المرجانية ذات الجمال الآخاذ والتي تنافس الشعاب المرجانية فى مناطق المالديف وجزر الكاريبى، وشواطئه وشواطىء المحيط الهندى الأفريقى مثل مناطق مالندى وماسا والجزر العديدة وسواحل البحر الأحمر فى مناطق حلايب.

تحليل موارد التنمية السياحية: ANALYSIS

نتناول العوامل الطبيعية فنجد أن البيئة هنا نقيه عذراء وبالتالي فان نسبة التلوث بها تكاد تكون معدومة ومن هنا تعتبر منطقة جذب سياحى بوديانها وجبالها وشواطئها ولا يخشى من اقامة المشروع السياحى بالمنطقة.

أما عن العوامل الاقتصادية فنلاحظ أنه لا يوجد بالمنطقة فنادق وذلك لعدم وجود البنية الأساسية سوى استراحة صغيرة لزوار سيدى أبو الحسن الشاذلى ولكن من الممكن استغلال المنطقة عن طريق اقامة القرى السياحية ومناطق المخيمات حيث تتلائم مع طبيعة المنطقة وبالنسبة للسياح فنجد أن الصحراء وخاصة سياح أوروبا لها جاذبية خاصة لغرابه مناظرها واتساع أرجائها وتغرى العلماء والأجانب على التأمل والدراسة.

أما عن العوامل الاجتماعية فان عدد السكان قليل ويشغلون بالمشغولات اليدوية ونوعية السكان تتلائم مع طبيعة المنطقة وبالتالي فمن المهم الاهتمام بمحو الأمية ونشر الوعى السياحى بين الأهالى حتى يحنوا استقبال السياح ويهتمون بنظافة المنطقة واجمالا كتتحليل شامل للعوامل الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية نجد أن صحراء أسوان جاهزة تماما ومناسبة تماما للتنمية السياحية ولا ينقصها الا البنية الأساسية.

- تقييم الوضع الحالى للسياحة فى أسوان

بدراسة الإمكانات السياحية لأسوان يمكننا التأكيد على القول بأن أسوان بها مرغبات سياحية متميزة ومتنوعة، علاوة على أنها محافظة نظيفة وهادئة إذا ماقورنت بمحافظة القاهرة. ورغم هذا فان هذه الرغبات السياحية غير مستغلة الاستغلال الأمثل للقصور فى الخدمات السياحية وخاصة من ناحية:

أولا: أماكن الإقامة.

- ويبلغ عدد الفنادق الموجودة بأسوان حوالى ٣٤ فندقا منها ٢٤ فندقا هاما .

- يمثل الفنادق الأولى الممتازة والأولى مايقرب من ٢٥٪ من الطاقة الفندقية وبالتالي تمثل ١٣,١٪ من جملة الأسرة بالفنادق كلها والتي تبلغ ٣٤ فندقا.

- وتمثل فنادق الأولى الممتازة والأولى والثانية ٦, ٢٦ من جملة الفنادق الموجودة.

- ويمكن ذكر أهم الفنادق الموجودة بأسوان كما يلى :-

- ١ - كاتراكت القديم: ٢٤٠ سرير - أولى حاليا - قطاع اعمال - لا يستوعب حاليا الا ٧٠ إلى ٨٠ سرير فقط ومعتمد له ١٠٠ ألف جنيه لاجراء التحسينات وخلافه.
- ٢ - نيوكاتراكت: ٢٨٨ سرير - أولى لوكس - قطاع اعمال.
- ٣ - آمون: ٧٠ سرير - أولى - قطاع اعمال.
- ٤ - كلابشه: ١٨٠ سرير - أولى - اعمال.
- ٥ - أبوسميل: ١٣٢ سرير - درجة ثانية ا - خاص.
- ٦ - نيل سيتي: ٩٠ سرير - ثانية ب - خاص.
- ٧ - جراند هوتيل: ١٠٣ سرير - ثانية ب - خاص.
- ٨ - نيفرتاي: ١٣٠ سرير - اولى قطاع اعمال.
- ٩ - فيله: ٨٠ سرير - ثانية - خاص.
- ١٠ - اوبروى: ٢٤٠ سرير - أولى لوكس + ٣٠ شاليه دوبل - خاص ادارة أجنبية.
- ١١ - جملة عدد السراير فى الفنادق الشعبية حوالى ٧٨٢ سرير.
- ١٢ - دار الشباب: ٦٠٠ سرير.
- ١٣ - دار الشباب: ٣٠٠ سرير.
- ١٤ - بيت الشباب الدولى: ٩٦ سرير.

ثانيا: النوادى والكافتريات

- ١ - نادى التجديف: قطاع خاص - اشراف - رقابة السياحة - تقديم وجبات - غذاء وعشاء ما بين ٤٠٠ - ٥٠٠ قرش الوجبه - تقديم مشروبات خفيفة - تقديم الخمور (البيرة فقط يتكون من دورين حديث البناء يطل على انيل - مبنى بواسطة المحافظة يسع لحوالى ٣٠٠ شخص - ١٠٠ ترايبزه وله حديثة تسع حوالى ٣٠٠ شخص.
- ٢ - نيو كليوباترا: كافتيريا صغيرة تقدم السندويشات - بجوار شركة اتانوز سع ٦٠ شخص (وجبات خفيفة - مشروبات خفيفة) - قطاع خاص.
- ٣ - حديقة فريال: بجوار كاتراكت - تقدم المشروبات الخفيفة والبيرة - وجبات خاصة - قطاع خاص يسع ٢٠٠ شخص يعمل بطاقة ١٠٠ فقط يقع على النيل بحداثق ومناظر طبيعية.
- ٤ - حديقة النباتات: بوفيه خاص يسع لحوالى ٨٠ شخص يقدم مشروبات وسندويشات خفيفة - رقابة وزارة السياحة.
- ٥ - نادى أسوان: يتبع المحافظة يقدم المشروبات والوجبات أسعاره معتدلة فطار ٣٠ قرش - غذاء ٤٠ قرش - عشاء ٥٠ قرش - يسع ٣٠٠ شخص وبه حديثة كبيرة.
- ٦ - نادى المعلمين: يسع حوالى ٢٠٠ شخص خاص يقع على النيل يقدم المشروبات فقط.
- ٧ - نادى الشرطة: مبنى من دورين بالسوق السياحى يقدم وجبات ومشروبات يقوم باقامة الحفلات السياحية الداخلية.

- ٨ - كافيتريا حديقة أبو سمبل على الكورنيش: تسع ١٠٠ شخص وتعمل بطاقة ٥٠ شخص فقط محتاج لعناية - تقع تحت رقابة وزارة السياحة.
- ٩ - كافيتريا كاتراكت: تعمل فى الشتاء فقط - ٣٠ منضدة - تقدم الوجبات والمشروبات.
- ١٠ - تراس كاتراكت القديم: يعمل فى الشتاء فقط - ٨٠ منضدة - تقدم الوجبات والمشروبات .
- ١١ - ستديو جراند هوتيل: وصلات الفندق: تسع حوالى ١٠٠ شخص - تقديم وجبات ومشروبات يعمل طول العام - رقابة وزارة السياحة.
- ١٢ - أوبروى: نادى ليلى يسع من ٨٠ - ١٠٠ شخص علي مستوى درجة أولى رقابة وزارة السياحة.
- ١٣ - ستديو جراند هوتيل: داخل الفندق سعة ٦٠ - ٧٠ شخص - موسيقى - راقصة يعمل فى الشتاء (٧ شهور من اكتوبر إلى ابريل) رقابة السياحة.
- ١٤ - اجمالي السياحة عام: يتبع المحافظة سعة ١٢ × ٢٠ متر اشتراكاته كالاتى:
اشترك ٦٠ قرش للطلبة طول العام.
اشترك ١٢٠ للأشخاص
اشترك ١٠ للمرة الواحدة
ويشارك فيه الأجانب.
وزارة السياحة.
- ١٥ - حمام سباحة فندق كاتراكت: يخدم نزلاء الفندق بدون قيمة على أن يفرض رسم قيمته ١٠٠ قرش لغير العملاء ، ٥٠ قرش لنزلاء كلابشه وأمون.
- ١٦ - مقاهى ومحلات عامة: يوجد حوالى ٢٥٠ مقهى ومطعم وكازينو اشراف وزارة السياحة (شعبية).
- ١٧ - سينما: يوجد ٣ سينما.
سينما الصداقة - أولى ممتازة على الكورنيش - مكيفة سعة ٥٠٠ شخص شغالة طوال العام
٣ سينما شعبى (أبو شوك - بدر) تسع كل منها ٣٠٠ شخص.
- ١٨ - مسارح: مسرح المحافظة - يتبع دار الثقافة - يعمل موسمى - اشراف المحافظة.
- ١٩ - حديقة أبطال التحرير: بجانب فندق كاتراكت القديم اشراف مجلس المدينة - حديقة عامة.

ثالثا: محلات السلع السياحية:

- أورينتال استورز - بشارين - لون جو - محل كوستا - هذه المحلات كبرى ويوجد مجموعة أكشاك ومحلات صغيرة متناثرة على الكورنيش.
- السلع النوبية والسودانية تباع طرف محلات حنفى - فراج.

- يوجد سوق سياحي به مكتب الوزارة وشركة مصر للسياحة وشركة الأقصر للسياحة ومحل
للتصوير وكوافير ومكتبة - نادي الشطة.

رابعاً: شركات السياحة:

شركة مصر للسياحة - شركة أسوان - استثمار - عربات النوم - ايتانورز - سفنكس - مصر
للطيران - مصلحة الاستعلامات - قصر الثقافة وكلها بجوار بعضها على الكورنيش.

خامساً: الصناعات المحلية :

عبارة عن انتيكات وآثار وأطباق - خوص - حلى.

سادساً: السياحة العلاجية:

فى البر الغربى الدفن فى الرمال لعلاج الروماتيزم (طريقة غير رسمية).

سابعاً: الفنون الشعبية:

يوجد فرق عديدة خاصة للفنون الشعبية النوبية تقوم باحياء الحفلات الخاصة وللصباح
برقصات وأغاني نوبية ويشرف عليه الأهالى

ثامناً: «الفنادق العائمة»

ازيس - أوزوريس:

وقد أقيم فى أسوان عدة مشروعات فندقية بعضها قديم ويتمتع بسعة عالية مثل كتراتك
وبعضها حديث يديره قطاع الأعمال أو ادارة أجنبية مثل كلابشة وكتراتك الجديد (تديره شركة
بولمان ايتاب) ثم فندق اوبروى وهناك أيضا قرية سياحية يديرها شيراتون وعدة فنادق متوسطة
وصغيرة يديرها القطاع الخاص.

هذا بالإضافة إلى انتشار الفنادق العائمة خلال الأعوام القليلة الماضية مما رفع عددها إلى
حوالى سبعون فندقا يعملون على النيل ما بين الأقصر وأسوان.

فندق ايزيس أسوان:

وقد قامت محافظة أسوان باقامة فندق سياحي على موقع جميل على نهر النيل وفى وسط
المدينة وهو عبارة عن ستون شاليه وقد عرضت المحافظة هذا الفندق فى مزايده على الشركات
المتخصصة لتأجيره وقد كان لشركة ايزيس شرف الحصول على عقد ايجار الفندق بعد أن انفقا
مع المحافظة على ادخال بعض التعديلات والاضافات على الشاليهات والموقع حتى يمكن أن
تجعل منه تحفة سياحية جذيرة بمدينة أسوان وحتى يمكن تسويقه للسياحة الخارجية بمستوى معقول
ومن هذه التعديلات والاضافات:

- تغيير حمامات الشاليهات مع العناية بتأثيرها.

- اقامة حمام سباحة.

- زيادة عدد الشاليهات إلى خمسة وسبعون شاليه.

- اقامة مبنى جديد كملهى ليلى وديسكو.
السياحة والبيئة فى محافظة أسوان(٨)

وحركة السياحة بطبيعتها تتجه إلى اكتشاف الأماكن والمواقع الجديدة ويزداد الاقبال على تلك المواقع كلما كانت محافظة على طابعها الأصلي قدر الامكان ولم يتدخل الانسان فيها بعنف أو بجهد للاخلال بالطابع الأصلي المميز لهذه المواقع:

ومحافظة أسوان تعتبر ولاشك من أهم محافظات مصر السياحية ولديها من المقومات مايمكن أن يجعل منها موقعا لجذب نوعيات كثيرة من السياحة أهمها:

* السياحة الثقافية: متمثلة فى المعابد الفرعونية والآثار الموجودة بها وأهمها معبد كلابشة ومعبد أبوسنبل وفيله وكوم امبو وغيرها.

* السياحة العلاجية: متمثلة فى جو أسوان الدافىء والجاف على مدار السنة والذي يمكن الاستفادة منه فى اقامة المصحات العلاجية لمختلف أمراض العظام والجهاز التنفسى والأمراض الجلدية.

* السياحة الترفيهية: متمثلة فى موقع أسوان الفريد على نهر النيل العظيم ووجود العديد من الجزر والمواقع الصالحة لاقامة قرى سياحية على مختلف المستويات.

* السياحة الرياضية: متمثلة فى نهر النيل وبحيرة السد العالى وما يمكن أن يساهم به فى انتشار المسابقات الرياضية المائية مثل: التجديف وقوارب الشراع وصيد الأسماك.. الخ.

* سياحة المغامرات: متمثلة فى الصحراء والجبال ومتاخمة محافظة أسوان للحدود مع السودان.

كل ذلك يساعد على جعل محافظة أسوان محافظة سياحية من الدرجة الأولى وهذا يلقى على عاتق القائمين بمسئولية الحكم المحلى وعلى رأسهم محافظ أسوان مهمة شاقة ألا وهى المحافظة على البيئة وحمايتها.

ولاشك أن أى نهضة سياحية تتطلب العديد من الانشاءات منها الفندقى وبعض الصناعات البيئية المطلوبة لاستكمال المنشآت السياحية وأيضا وسائل النقل البرى والمائى والجوى هذا بالإضافة إلى النمو والتنمية الصناعية المختلفة والتي تتطلب اقامة العديد من المصانع ويوجد فى أسوان حاليا مصانع للسكر وللكيماويات وغير ذلك.

ومن المعروف أيضا أن التنمية السياحية تتطلب العديد من الانشاءات الفندقية لتوفير الطاقة الايوائية اللازمة لاقامة السياح من مختلف الجنسيات والمستويات الاجتماعية وفى نفس الوقت فان تواجد سياح من مختلف الجنسيات والمستويات يؤثر سلبا على البيئة اذا لم تكن هناك رقابة صارمة.

استشراق لمستقبل وادى النيل حتى أسوان فى التنمية البيئية والسياحية

ان قراءة معطيات الواقع السياحى القائم استشراق لمستقبل وادى النيل حتى أسوان، الذى سبق الاشارة اليه فى الدراسة والقاء الضوء على مكوناته، يتضح بجلاء انساع رقعة المقومات السياحية والبيئية وتعددها - فى الوقت الذى تكاد تنحصر فيه السياحة برمتها فى مجال واحد ألا وهو السياحة الثقافية. فان منطقة وادى النيل حتى أسوان مازالت أرض بكر قابلة للتنمية السياحية ، حيث تتعدد المناطق السياحية المختلفة بها التى لم تستغل مقوماتها السياحية والبيئية الجاذبة الاستغلال الأمثل بشكل يجعلها مصدراً هاماً من مصادر الدخل القومى والمحلى سواء بسواء.

ان عملية حماية البيئة والحفاظ عليها تتطلب تخطيطاً دقيقاً واجراءات قانونية حاسمة لضبط استخدام الأرض وحمايتها. لذلك لا بد من الأخذ بمبدأ التخطيط الاقتصادى بشكل عام من أجل وضع التصاميم والمخططات التى ترسم المسار المقبل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية. وبمبدأ التخطيط البيئى بشكل خاص من أجل استغلال المصادر الطبيعية إلى أقصى درجات المنفعة دون الاخلال بحقوق الأجيال القادمة من احتياجاتهم من الاستمتاع بالبيئة.

وفيما يلى بيان بالقواعد الواجبة لتطوير مدينة الأقصر:

- ١ - دراسة احتياجات المدينة على المدى البعيد والقريب. فالمطلوب اجراءه حالياً هو خطة عمل تضمن الاستمرار فى تسلسل واقعى فيما يستجد على مدى الزمن من التغيرات المختلفة اجتماعية واقتصادية وثقافية وعمرانية وغيرها. التكامل فى دراسة النواحي السكنية والعمرانية والاقتصادية الى جانب النواحي الأثرية والسياحية.
- ٢ - الالتزام بالفكر السائد فى مصر الفرعونية من أن الشرق يرمز للحياة والغرب يرمز للموت وذلك بأن يقتصر العمران الحضرى على الضفة الشرقية وحظر المساكن فى دائرة المقابر والآثار التى يجب بقاؤها مزاراً سياحياً له قدسيته.
- ٣ - تأكيد سياسة المعابد والآثار فى التكوين المرئى للمدينة وذلك بتصاعد الأهمية والاحساس بجوها. اظهار جلال وروعة معبدى الأقصر والكرنك كوحدة حضارية متكاملة بالبر الشرقى مع ترك فراغات حرة مناسبة حولها.
- ٤ - مراعاة احتياجات حجم ونوعية ومشارب الوفود السياحية المنتظرة قدموها للمدينة فى تحديد المواقع والمسطحات اللازمة لاقامة الفنادق والمنشآت السياحية وما فى حكمها.
- توجيه عناية خاصة لاستغلال شواطئ النيل فى توفير وسائل الترفيه اللازمة للسياحة العالمية مثل المهرجانات الموسيقية والرياضية والتاريخية والثقافية.
- ٥ - تيسير خدمات النقل الجوى والبرى والنهرى بين مختلف اجزاء الجمهورية وبين مدينة الأقصر والمعالم الأثرية المحيطة بها لمواجهة الاحتياجات المتزايدة للحركة السياحية خلال العشرين سنة القادمة.

توفير خدمات النقل الداخلى فى المدينة عامة وفى مناطق الآثار بصفة خاصة مع الأخذ بنسب الوسائل للنقل السياحى وما تتطلبه فى كافة المواقع وعبر النيل. بالكيفية التى تمكن الزوار من مشاهدة كافة المعالم تباعا وفقا لاتجاه محدد.

٦ - شمول التخطيط لجميع المناطق التى تؤثر فى مدينة الأقصر أو تتأثر بها.

تخصيص المواقع المناسبة لإقامة الصناعات الاستهلاكية التى تعتمد على الخامات والزراعات المحلية فى المدينة بما يوفر فرص عمل بديلة لغير المشتغلين فى أنشطة الخدمات والسياحة.

٧ - مراعاة التناسق والتكامل بين العمران المستجد والموروث (من أصول العمارة القديمة) بحيث يعتبر التكوين العمرانى الجديد عن استمرار وتطور طبيعى للفكر العمارى والثقافى الأصيل عبر التاريخ.

٨ - هناك قصور شديد فى وسائل اللهو والترفيه لشغل أوقات فراغ السياح وخصوصا ليلا ولربطهم أطول فترة ممكنة بالمدينة.

- الخدمات السياحية بالرغم من قصورها مازالت موجهة بصورة أساسية لخدمة السياحة الخارجية أما وسائل خدمة السياحة الداخلية فتكاد تكون معدومة من فنادق سياحية وبيوت شباب ومعسكرات ومخيمات ومطاعم وخدمات رياضية واجتماعية وترفيهية.

- الثروات السياحية (أثرية - مناخية - وبيئية) فى منطقة الأقصر غير مستعملة.

- هناك صعوبة فى الوصول إلى الأقصر وفى الاتصال منها بالعالم الخارجى فضلا عن الاتصال بباقى أنحاء الجمهورية (اتصال تليفون - تليفون - طائرات - قطارات - عربات).

ونشير هنا للدور الذى تقوم به محافظة أسوان من ربط التنمية السياحية بمجلة التخطيط العلمى . ووضع برنامج شامل ومتكامل للتنمية الطبيعية وصياغتها ضمن حدود وطاقت السياسة التنموية على الصعيد الاقليمى . ونرى أن يشمل هذا البرنامج :

(١) عمل خطة لتنمية المزارات (الطرق الموصلة إليها وكذلك تنسيق الموقع حولها LAND SCAPE الصوت والضوء وهكذا.. الآثار المتأثرة على ضفاف بحيرة السد العالى كما حدث لمعبد أبو سمبل.

(٢) الطرق: الاهتمام بمحور أدفو مرسى علم ومحور أسوان رأس بناس مع مزيد من الدراسات لشبكة الطرق بصحراء أسوان.

(٣) المياه: ربط مرسى علم بخط مياه نهر النيل عند أدفو بداية الدفع إلى باقى مناطق الشاطئ والمزارات المختلفة مثل ضريح سيدى أبو الحسن الشاذلى.

(٤) الموانى على ساحل البحر الأحمر.

(٥) المطارات لتكون دولية شاملة الخدمة الليلية لتقوم بخدمة السياحة.

(٦) مطلوب مزيد من الدراسات.

(٧) تحديد مناطق لتكوين محميات طبيعية مثل وادى علبة.

ومجمل القول:-

- * تحديد مناطق تنمية ذات أولويات خلال مناطق ثانوية لتشمل كل التوسيعات السابقة.
- * تعديل حدود محافظة أسوان لتشمل صحراء أسوان حتى الحدود الشرقية وهي ساحل البحر الأحمر.
- * وضع الخطط والبرامج الكفيلة بعدم تلوث البيئة والمحافظة علي نقائها وخاصة من الفضلات الخطرة التي تقذف إلى نهر النيل..